كان قد وردت الاظعان يوشك من اسرع ان يلحق ۞ واعلم
واعلم ان من كانت مطيته الليل والنهار فانه يسار
به وان كان واقفا ويقطع المسافة وان كان مقيما وادعا
٤ واعلم يقينا انك لن تبلغ املك وان الله تعالى قد اذن لك
في خراب الدنيا وعمارة الآخرة فان زهدت فيما زهدك
فيه ورغبت فيما رغبك فيه فاهل ذلك انت وان كنت غير
قابل نصحي فاعلم يقينا انك لن تبلغ املك ولن تعدو اجلك
وانك في سبيل من كان قبلك فخفض في الطلب واجمل في المكتسب
فانه رب طلب قد جر الى حرب وليس كل طالب بمرزوق
ولا كل مجمل بمحروم واكرم نفسك عن كل دنية وان
ساقتك الى الرغائب فانك لن تعتاض بما تبذل من
نفسك عوضا ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله
حرا وما خير خير لا يوجد الا بشر ويسر لا ينال
الا بعسر واياك ان توجف بك مطايا الطمع فتوردك
مناهل الهلكة وان استطعت ان لا يكون بينك

من قوله وادعا الى اخر هذه الخطبة في نسخة اخرى

وبين

٢١٤

وبين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك واخذ سهمك
وان اليسير من الله سبحانه اكرم واعظم من الكثير من
خلقه وان كان كل منه ۞ واعلم انك لست بايع شيئا
من دينك وعرضك بثمن وان جل الا كنت مغبونا والمغبون
من غبن نصيبه من الله خذ من الدنيا ما اتاك وتول
عما تولى عنك وان انت لم تفعل فاجمل في الطلب واياك
ومقارنة من ترهبه على دينك وعرضك تباعد من السلطان
الجائر ولا تأمن خدع الشيطان فيقول متى انكرت
او علمت او نسيت اجزت فانه هكذا اهلك من كان
قبلكم ان اهل القبلة ايقنوا بالمعاد ولو سمعت احدهم
يبيع آخرته بدنياه لم يفعل ولم يطب بذلك نفسا ثم
قد يختله الشيطان بخدعه ومكره حتى يورطه في هلكة
بعرض من الدنيا يسير حقير وينقله من شيء الى شيء
حتى يؤيسه من رحمة الله تعالى فيجد الراحة الى ما
خالف الاسلام واحكامه فان ابت نفسك الا حب الدنيا

في النصايح كلام كثير

Copyright © King Saud University